الحدث السياسي

٢٧

الثلاثاء غرة محرم ١٤٢٧هـ الموافق ٣١ يناير ٢٠٠٦م السنة الثامنة والأربعون العدد ١٤٤٠٢

TUESDAY, MUHARRAM, 1 , 1427 H. JANUARY, 31, 2006 G. No. 14402

رؤساء وزارات الاقاليم الباكستانية:الملك عبدالله يضع مصالح الامة فوق اي اعتبار

فهيم الحامد (موفد عكاظ ،إسلام اباد)

وصف رؤساء وزارات الاقاليم الباكستانية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الباكستان بأنها ستدشن عهدا جديدا من العلاقات المتميزة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والامنية وقالوا في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» ان الزيارة ستكون فرصة تاريخية لتقديم الشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين الشريفين لدعمها المادي السخي للمتضررين في الزلزال الذي ضرب باكستان مؤخرا خاصة ان الملك عبدالله زعيم سياسي يضع مصالح الامة الاسلامية فوق اي اعتبار.فمن جهته قال برويز الهي رئيس وزراء اقليم البنجاب ان الشعب الباكستاني ينتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر. وقال برويز الهي ان خادم الحرمين الشريفين عندما يتحرك خارجيا فانه يضع دائما مصالح الامة الاسلامية وتحقيق تطلعاتها في المقام الاول. من ناحيته قال رئيس وزراء اقليم السند ارباب غلام رحيم ان زيارة الملك عبدالله تعتبر احد اهم الاحداث التي ستشهدها الباكستان هذا العام. اما رئيس وزراء اقليم الحدود الشمالية الغربية محمد اكرم دوراني فقال ان الشعب الباكستاني ينظر بكل احترام وتقدير الى السياسات الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة تجاه قضايا الامة.

الموقف السياسي

د. طلال صالح بنان

الاعلام المسؤول في حديث المليك .. أداء منضبط بالشفافية والمصداقية

من أهم إيجابيات التطور التقني الكبير في مجال صناعة المعلومات التأكيد على ضرورة الشفافية في التعامل مع الأحداث والحقائق والمعلومات. ولم يعد، في الوقت الحاضر، ممكناً حجب الحقيقة.. ولم يعد بالاستطاعة احتكار المعلومة.. ولم يعد متاحاً إخفاء الحدث. عصر الدبلوماسية السرية على مستوى العالم ولى، إلى غير رجعة.. ووسيلة تكميم الأفواه وقصف الأقلام ومحاولة قراءة الضمائر وما تخفي الصدور، لم تعد مجدية، وإن كانت دائماً غير أخلاقية وغير دستورية.. حتى إن «التدليس» الإعلامي لم يعد ممكناً في عصرنا الذي نعيش فيه، حيث أصبح الكون قرية صغيرة، يسمع فيها الهمس، بسرعة انتقال المعلومة وتداولها.

والأنظمة السياسية الواثقة من مكانتها السياسية عند شعوبها، أكثر المستفيدين من هذا التقدم التقني الكبير في خدمة انتقال المعلومات وتداولها. الإعلام، في الوقت الحاضر، أضحى أداة فعالة لتواصل الشعوب مع قيادتها السياسية، بما يصب في المصلحة الوطنية العليا للبلاد. الملك عبد الله بن عبد العزيز في لقائه مع رؤساء التحرير السعوديين المرافقين له في جولته الآسيوية الحالية، حرص على أن يتكلم في التطورات المهنية والتقنية التي حدثت في مجال الصناعة الصحفية، في عالم اليوم. لم يعد، مقبولاً، كما ألمح حفظه الله: التمسك بحساسية الماضي في التعامل مع الصحافة.

الصحافة، كما قال، يرعاه الله، مسؤولية، قبل أن تكون مهنة حرَفية، لها قيمها الخاصة بها التي تحكم السلوك الصحفي العصري، في عصر تقنية المعلومات وتقدمها. لا يمكن السكوت، على ما يجب الخوض فيه، كما قال الملك عبد الله، طالما أن الصحافة حريصة على التمسك بقيمها وتقاليدها، وأهمها المصداقية في نقل الخبر.. والموضوعية في الطرح، بعيداً عن «التشويش» و«التدليس» والمبالغة في تضخيم الحدث... دعك من تصور استخدام وسائل الإعلام لأغراض غير بريئة، لخدمة أهداف سياسية غير نبيلة... كما يحدث في الإعلام الغربي، عندما يتعرض لجهود المملكة في مكافحة الإرهاب، عندما لا يكتفي، هذا الإعلام المغرض، باخفاء حقيقة محاربة المملكة الشرسة لظاهرة الإرهاب، بل يخوض في إفك: أن المملكة ترعى، والعياذ بالله، الإرهاب...!؟ يحق له، يحفظه الله، كما يحق لنا جميعاً أن نستغرب هذا التوجه الإعلامي، لبعض وسائل الإعلام الغربية، ضدنا، في الوقت الذي «تتفاخر» مجتمعات هذه الدول، وأنظمتها السياسية، بحيادية الإعلام عندها.. وحرص القائمين عليه على التمسك بتقاليد المهنة الصحفية، وأخلاقياتها.

رسالة مهمة تلقاها القائمون على صناعة الصحافة في المملكة، من خلال توجيهات الملك عبد الله السامية، التي نبه فيها الوسط الإعلامي السعودي، بضرورة توفيق أوضاعه مع التطورات المضطردة في تكنولوجيا الإعلام الحديث وأخلاقيات العمل الصحفي العصري، التي فرضتها قيم الشفافية والمصداقية والمسؤولية الصحفية، في عصر لا يمكن فيه إخفاء الحدث.. والتستر على الخطأ.. وتضليل الجماهير.. وتملق السلطة.. وكذلك ضرورة مجابهة الأخطار المحدقة بأمننا، التي يمثلها الإعلام الخارجي المضاد الموجه ضدنا.

الرسالة السامية وصلت، فهل يعي مدلولها الأخلاقي والمهني والسياسي، القائمون على الصناعة الإعلامية، في المملكة؟

وجه

يكتبه اليوم :هاشم الجحدلي

روح التسامح.. وتسامح الروح

.. في الجولة الاولى من محاكمة صدام حسين كان تسامح القاضي وعبث المحاكمة هي سمة المشهد القضائي للمحاكمة السياسية ولكن القاضي الذي انسحب لم يترك لخليفته روح التسامح.. ولا تسامح الروح وبقيت عبثية المحاكمة على حالها..فطُرد المتهمون من قاعة المحكمة وغادر المحامون القاعة احتجاجاً وخرج صدام تحالفاً مع اخيه برزان وبقيت في قاعة المحكمة هيئة المحاكمة ورشيد عبدالرحمن القاضي الجديد الذي حاول منع المحكمة من أن تكون مسرحاً للخروج عن النص فكان التشدد خروجاً على النص جعل الجميع يخرجون من المحكمة وتتأجل المحاكمة.. وتنتصر العبثية على عقول الجميع.. في مسرحية تنقل على الهواء.. مثل مباريات كرة السلة والبيسبول..

رئيس الوزراء الباكستاني لـ"عكاظ": زيارة المليك تساهم في تحسين العلاقات مع الهند

المملكة وباكستان حليفان استراتيجيان يكرسان مبدأ التسامح والاعتدال

اكد رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز ان المملكة والباكستان حليفان استراتيجيان يسعيان دائما لارساء الامن والاستقرار والسلام في المنطقة، ولديهما الرغبة الاكيدة والمخلصة لمكافحة الارهاب عبر التنسيق الثنائي وفي اطار المجموعة الدولية .

وقال رئيس الوزراء في حوار خاص لـ"عكاظ" في قصر رئاسة الحكومة باسلام اباد، ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تكتسب اهميتها البالغة كونها الاولى له منذ تقلده مقاليد الحكم في المملكة . واشار الى ان هذه الزيارة ستساهم في تحسين العلاقات الهندية الباكستانية معتبراً ان الحوار الهندي الباكستاني ماض في اتجاهه الصحيح.وقال دولته ان المملكة والباكستان ستوقعان العديد من الاتفاقيات خلال هذه الزيارة.. وفيما يلي نص الحوار:

دولة رئيس الوزراء يتحدث لـ«عكاظ»

■ رغبتنا كبيرة في تحقيق الامن والاستقرار ومكافحة الارهاب

■ توقيع عدد من الاتفاقيات لتفعيل العلاقات بين الرياض وإسلام اباد

■ المملكة لها دور رئيسي في تطوير علاقاتنا مع نيودلهي

حاوره: فهيم الحامد (موفد عكاظ الى إسلام اباد)

* كيف تنظرون إلى هذه الزيارة باعتبارها اول زيارة لخادم الحرمين الشريفين بعد تقلده مقاليد السلطة؟

** أشكركم بداية لاعطائي الفرصة للتحدث للرأي العام السعودي عبر صحيفتكم الموقرة. ودعني اوضح بداية أن المملكة وباكستان حليفان استراتيجيان منذ عقود طويلة، وتجمعنا قواسم مشتركة، ولدينا تعاون واسع وكبير في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية . و في الواقع أن المملكة كانت ولا تزال مع الباكستان في أحلك الظروف ويمكنني التأكيد ان المملكة هي الدولة الوحيدة التي وقفت مع الباكستان في الأزمات والظروف الصعبة التي مرت بها. وهذا يعكس عمق العلاقات وقوتها ورسوخها . فالمملكة تشاركنا همومنا وتشاركنا افراحنا في جميع المراحل . وهذا غير مستغرب من المملكة التي تعتبر الدولة الرائدة في العالم الإسلامي نظرا لسياساتها الحكيمة ومواقفها الثابتة تجاه قضايا الأمة الإسلامية. وهي حريصة كل الحرص على تعزيز العمل الإسلامي المشترك. فالمملكة لعبت وما تزال تلعب دورا رئيسيا في تفعيل منظمة المؤتمر الإسلامي لكي تتمكن الأمة الإسلامية من لعب دور رئيسي وفعال في المحافل الدولية.

وكما تعلمون أن الإسلام يواجه بحملة شعواء ويحاول البعض ربطه بالإرهاب وهو بعيد كل البعد عنه وكما يعلم الجميع أن الإسلام دين التسامح والوسطية والاعتدال. ولقد بذلت المملكة وباكستان جهوداً كبيرة لتكريس مبادئ التسامح والوسطية والتأكيد أن الإسلام دين اليسر ولا علاقة له اطلاقا بالإرهاب.ولهذا نحن نعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين الى الباكستان هامة واستراتيجية نظرا لعمق العلاقات وقدمها باعتبارها علاقات ضاربة في الجذور، وتجاوزت كل الاختبارات. وبالتأكيد فإن هذه الزيارة ستعمل على ترسيخ هذه العلاقات واعطائها دفعة كبيرة الى الامام في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والامنية . وتبادل الزيارات على هذا المستوى يعطي الفرصة لتبادل الاراء والمشاورات حول المستجدات والتطورات على الساحة الاقليمية والعربية والدولية، وللمعلومية ان القيادتين في البلدين يجريان دائما مشاورات واتصالات حول كيفية تعزيز العمل الاسلامي المشترك وايجاد حلول لقضايا الامة الاسلامية.

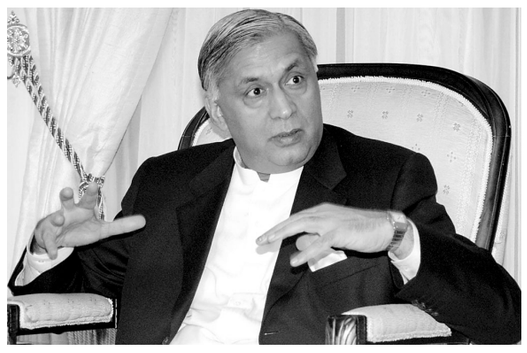

نشكر للمملكة مواقفها معنا في مواجهة كارثة الزلازل

تحسين العلاقات مع الهند

* كيف تنظرون إلى زيارة الملك عبدالله إلى الهند خاصة أن هناك بعض الاوساط الباكستانية أظهرت تحسبات بأنها قد تكون على حساب علاقاتها القوية مع الباكستان؟

** دعني أوضح ان المملكة محبة للسلام والامان والاستقرار، وتحظى بالاحترام والتقدير ليس فقط في الاقليم العربي، وانما في الاقليم الاسيوي والاسلامي والعالمي. ومن الطبيعي ان تسعى اي دولة لايجاد علاقات قوية مع الدول الاخرى. وعلاقات اي دولتين لا تكون عادة على حساب علاقات اخرى . وفيما يتعلق بزيارة خادم الحرمين الى الهند فنحن ننظر اليها بانها ستساهم في تحسين العلاقات الباكستانية الهندية ونحن نشعر بان المملكة يمكنها لعب دور رئيسي في هذا الاطار خاصة ان هناك حوار هندياً باكستانياً ازاء تفعيل العملية السلمية بينهما . والباكستان ترغب في ايجاد حل لقضية كشمير بحيث يجلس الهنود والباكستانيون والكشميريون ويجدون حلا لهذه القضية . واعتقد انه عبر الحوار الثنائي الهندي الباكستاني الموجود حاليا يمكن الوصول الى ايجاد سلام وامن في منطقة جنوب اسيا. والباكستان حريصة على ارساء السلام والامن في هذه المنطقة عبر لعبها دوراً استراتيجياً لتحقيق هذا السلام. وكما تعلمون ان الهند وباكستان وافغانستان وايران تعتبر دولا ذات اهمية جيوسياسية هامة، وباكستان تقع وسط هذه الدول . كما ان الباكستان تعتبر الرابط بين دول اسيا الوسطى وافغانستان الى بحر العرب.

شكر وتقدير

* المملكة كانت احدى الدول الرائدة في مساعدة الباكستان ابان الفترة التي تعرضت لها الباكستان للزلزال، كيف تنظرون الى هذا الموقف؟

** اعتقد ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستكون فرصة هامة لكي يقدم الشعب الباكستاني شكره وتقديره الكبير لموقف الحكومة والشعب والسعودي والدعم المادي الذي قدماه للمتضررين من هذا الزلزال العنيف الذي ضرب الباكستان، ونحن نقدر تقديرا عاليا وقفة المملكة ملكا وحكومة وشعبا لهذه المواقف التاريخية التي لن ينساها الشعب الباكستاني مدى الحياة لان المملكة كانت الدولة الرائدة التي ساهمت بفعالية في تقديم الدعم المادي السخي للمتضررين، فنحن نقدم الشكر والتقدير مرة اخرى للمملكة.

توقيع اتفاقيات

* هل سيتم التوقيع على اتفاقيات بين المملكة والباكستان خلال هذه الزيارة؟

** نعم سيتم التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين البلدين، هذه الاتفاقيات التي ستساهم في تفعيل العلاقات في جوانبها الاستثمارية والتقنية والعلمية والسياسية، وستعطي هذه الاتفاقيات بالتاكيد دفعة قوية للعلاقات المتميزة بين البلدين، ونحن على يقين ان هذه الزيارة التاريخية للملك عبدالله ستكون نقلة نوعية في العلاقات الضاربة في الجذور بين البلدين، والباكستان كانت ولا تزال حريصة كل الحرص بدعمها وتوثيقها في جميع الجوانب.

تعاون في مكافحة الارهاب

* إلى اي مدى انتم راضون حول التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب؟

** كما تعملون ان المملكة والباكستان كانتا ضحيتي الاعمال الارهابية، وقامتا ببذل كل الجهود الكفيلة للقضاء على هذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف لان الاسلام ليس دين الارهاب، والاعمال الارهابية لا تمت الى هذا الدين الذي يدعو الى التسامح والوسطية والاعتدال. واعتقد ان التنسيق بين البلدين في هذا المجال على اعلى المستويات. والبلدان ايضا يعملان سويا ليس فقط على النطاق الثنائي، وانما على النطاق العالمي لمكافحة الارهاب، لان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية ويحتاج الى تعاون وتنسيق دولي كبير.

واود هنا ان انوه بالاقتراح الذي قدمته المملكة لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب، هذا الاقتراح الذي حظي بدعم باكستاني ودولي كبير. ونحن على يقين ان زيارة الملك عبدالله الى الباكستان ستعطي زخما اكبر للتعاون في المجال الامني ومكافحة الارهاب.

* شكرا دولة رئيس الوزراء لاعطاء «عكاظ» هذه الفرصة، ما هي رسالتكم الاخيرة في نهاية هذا اللقاء؟

** اشكركم مرة اخرى، ورسالتي الاخيرة هي ان المملكة والباكستان بلدان حريصان دائما على تعزيز علاقاتهما خاصة في جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والامنية. وهما يحملان دائما هموم الامة الاسلامية ويكرسان مبدأ الوسطية والتسامح والاعتدال، ولهذا نحن سنعمل مع المملكة بكل طاقاتنا وامكانياتنا لترسيخ هذه المفاهيم، ومكافحة الارهاب والقضاء عليه تماما.

الباكستان تترقب زيارة خادم الحرمين الشريفين غداً

مشروع تعاون ثلاثي لحل القضايا العالقة بين إسلام أباد ونيودلهي

كتب: رئيس التحرير

■ مباحثات المليك ركزت على معالجة قضايا الأمن والاستقرار في المنطقة

■ توجه لاتفاقية أمنية ثلاثية بين المملكة والهند وباكستان

■ توقعات بانفراج حقيقي في المرحلة القادمة بين الجارتين النوويتين

■ تفاؤل بمستقبل التعاون الثلاثي السعودي الهندي الباكستاني

■ علاقات المملكة وباكستان ذات أبعاد استراتيجية ومصالح عميقة

تنتظر اسلام اباد بفارغ الصبر زيارة خادم الحرمين الشريفين لها يوم غد الاربعاء لاستثمار نتائج زيارته يحفظه الله لكل من الصين والهند وماليزيا.

ذلك ان جزءاً كبيراً من مباحثات الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدول الثلاث قد ركز على معالجة قضايا الامن والاستقرار في المنطقة وكذلك منطقة الشرق الاوسط وتخير افضل الطرق واساليب العمل لمواجهة وباء الارهاب المنتشر في العالم وكذلك توفير الحد الملائم من الاستقرار والتفاهم والتعاون الشامل بين الدول الخمس. ففي الوقت الذي تركز فيه الحديث مع الصين حول سبل التعاون المثلى بين هذه الدول في اطار استراتيجية الشراكة الجماعية فان باكستان كانت حاضرة على كل الطاولات الثلاث نظراً لما تواجهه بصورة اساسية من وضع يتطلب الدعم والمؤازرة لمواجهة بؤر الارهاب القريبة منها.

وفي الوقت الذي تم فيه التركيز في المباحثات مع الجانب الهندي ليس فقط على تنسيق الجهود بصورة اكبر بين المملكة العربية السعودية وباكستان لحل القضايا المعلقة بين الهند وباكستان وانما شمل البحث ايضاً التركيز الاعمق على سبل التعاون المثلى بين نيودلهي واسلام اباد للقضاء على سرطان الارهاب والحيلولة دون تسلله من نافذة الخلافات الثنائية الناشئة حول قضية كشمير وبعض القضايا الحدودية الاخرى وقد لمس خادم الحرمين الشريفين اثناء حديثه المتكرر مع الجانب الهندي تفهماً كبيراً لهذه المسألة واكد على اهمية تظافر جهود الاجهزة ذات الاختصاص بين دولنا الثلاث «المملكة، باكستان، الهند» للتصدي لمخطط قوى الارهاب المنتشرة في المنطقة والعالم بحكم وجود رؤوس الفتنة في جنوب شرق آسيا حتى الآن وكذلك تنسيق الجهود والمواقف بين الدول الثلاث بالتعاون مع الصين في المنظمات والمؤتمرات والندوات الدولية وكذلك الامم المتحدة بهدف دعم الجهود الرامية الى تضييق الحصار على بؤر الارهاب وكل ما من شأنه التسبب في نشر حالة عدم الاستقرار هنا وهناك مثل تسرب وتهريب السلاح وغسل الاموال وتسلل المجرمين من خلال تزويرهم للوثائق الرسمية التي تمكنهم من التسلل والعبث وممارسة جرائم الارهاب المختلفة ولا يستبعد ان تكون هناك نواة لاتفاقية ثلاثية توظف جهود الدول الثلاث في المجالات الامنية وتستفيد من تبادل الخبرات بصورة افضل مع توفير آلية اكثر فاعلية وسرعة لتبادل المعلومات في هذا الصدد.

على ان اسلام اباد تتطلع غداً الى الكثير مما تحمله لها زيارة خادم الحرمين الشريفين لكل من الصين والهند وماليزيا. وبصورة اكثر تحديدا مباحثاته الجادة والصريحة والواضحة مع الجانب الهندي حول السبل المثلى لتهيئة فرص افضل للتفاهم بين نيودلهي واسلام اباد حول القضايا المختلف عليها وربما كان هناك مشروع تعاون بناء يوحد جهود الدول الثلاث ويصب في قناة العمل المشترك لتوفير حلول عملية ليس فقط لقضية الحدود وانما للقضيتين الكبيرتين الأخريين وهما قضية كشمير وقضية التسابق على التسلح بين الدولتين وما قد يشكله هذا الوضع من خطر شديد على أمن وسلامة البلدين الشقيقين الجارين ذلك ان باكستان مهتمة كثيرا بالتعرف على وجهة نظر الجانب الهندي حول معالجة هاتين المسألتين في الوقت الذي تبدي فيه استعدادا كبيرا للتعامل مع الجارة الهند بصورة مختلفة بما في ذلك التفكير في صيغة عملية للحد من استمرار عملية التسابق على انتاج السلاح والتحكم في مصادرة وعدم التوسع فيه لا سيما في ظل النشاط الهندي المتزايد في انتاج المزيد من الصواريخ ذات المدى البعيد واستعدادها خلال الأيام القادمة لاجراء تجربة الصاروخ (اجني ٣) الذي يبلغ مداه اكثر من ٤٥٠٠ كيلو متر.

هذه القضايا والهموم التي تشغل بال الجانب الباكستاني يقابلها الجانب السعودي بكثير من التفاؤل والارتياح حيث عبر خادم الحرمين الشريفين بصيغة متفائلة عن مستقبل التعاون بين البلدان الثلاثة وبصورة أكثر تحديدا بين الهند وباكستان وذلك خلال لقائه برؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية الأمر الذي يشير الى ان الجهود السعودية الموفقة التي هيأ لها خادم الحرمين الشريفين كل أسباب النجاح من شأنها ان تؤدي الى انفراج حقيقي وملموس في الفترة القادمة بين الاخوين والجارين وفي الوقت نفسه فان المصادر المطلعة تبدي الكثير من الارتياح من خلال المعلومات المتوفرة لديها من جراء لقاءات خادم الحرمين الشريفين السابقة وخاصة مع الجانب الهندي والتي أكد حفظه الله فيها ان صداقة المملكة مع باكستان قائمة على الاخوة وهي صداقة ذات ابعاد استراتيجية ومصالح عميقة وتتقدم على الكثير من اشكال العلاقات التقليدية مع دول العالم المختلفة.

الأمر الذي يشير الى ان هذه الزيارة لإسلام اباد ستشهد مزيدا من العمل المشترك والتعاون الثنائي البناء والاتفاقات الهامة في كل ما من شأنه خدمة أمن واستقرار البلدين ومساهمة المملكة بصورة أكبر في تنمية وتطور باكستان وتمكينها من تحقيق الرفاهية للشعب الباكستاني.

ولا نستبعد عقد الكثير من الاتفاقيات الهامة ذات الطبيعة الاستراتيجية بين البلدين التي ستترتب عليها في المرحلة القادمة زيارات متبادلة بين جهات الاختصاص التجارية أو الأمنية أو السياسية.

ويمكن القول أخيرا ان باكستان ستكون أكثر المستفيدين من هذه الجولة لحرص المملكة العربية السعودية على تعزيز أواصر التعاون بكل اشكاله مع الاخوة هناك وفتح آفاق جديدة باستمرار للتعاون المتميز معها سواء بالنسبة للجوانب الاقتصادية أو الأمنية أو السياسية.